وتحديد خطاه بين ارادة لا تريد وعزيمة لا تستطيع.

ولقد كان شعبنا في ارضنا المحتلة اكثر من استشعر خطورة غياب مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها المجلس الوطني، خاصة وان هذا الشعب العظيم المعطاء يواجه، بكل صلابة وتضحية وتصميم، وجود الاحتلال الصهيوني بكل ثقله البغيض فوق ارضنا الفلسطينية. ويتصدى بكل شجاعة وحيوية متجددة لكافة المشاريع الصهيونية البشعة بوجوهها الاستيطانية الخطرة، وما تفرزه هذه المشاريع من عمليات قهر وتعسف وملاحقة وطرد وتهجير تحيط بالانسان الفلسطيني اينما وجد على ارض وطنه، وتطال مؤسساته ومرافقه الحياتية والتعليمية والصحية والثقافية، والمترافقة بمصادرة الاراضي وسرقة المياه، وتهديد المؤسسات.الاسلامية والمسيحية مع حملة تيئيس مدروسة هدفها انهاء روح المقاومة لدى شعبنا العظيم واطفاء جذوة نضاله الوطني العنيد. وفي غمار التصدي اليومي الرائع للاحتلال ولمشاريعه وسياسته القمعية، انطلاقاً من وضوح الرؤية الوطنية لهذا الشعب، ومتانة التزامه بقضيته وثورته، كان هذا الشعب العظيم سباقاً في اتخاذ قرار عقد المجلس الوطني، بل انه قدم الشهداء تعبيراً عن هذا القرار بتكامل قراره هذا مع الاجماع الشعبي الفلسطيني في كل مكان من اماكن اللجوء والتجمع والشتات الفلسطينية. وبذلك اكتملت عناصر مقومات القرار عند القيادة السياسية، وتم عقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة يوم **٢٢** تشرين الثاني (نوفمبر) من العام **١٩٨٤**، وبدعوة شجاعة من جلالة الملك حسين وحكومته، وفي كنف ضيافة اخوية حميمة. وفرها شعب الاردن الشقيق في عاصمته عمّان.

اخوتي، احبائي ابناء شعبنا العربي الفلسطيني،
يا جماهير امتنا العربية المجيدة،

لقد كانت الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني دورة الشهداء. ولقد كان يوم الانتصار على فصول هذه المؤامرة الامريكية ـ الاسرائيلية، التي تورطت فيها بعض الاطراف العربية ضد الشعب الفلسطيني، وضد ثورته، حدثاً كبيراً، بل وتاريخياً، في مسيرتنا النضالية الصعبة والطويلة، التي بدأت يوم ١٩٨٢/٦/٤، عندما اعطى الرئيس ريغان اوامره والضوء الاخضر لبيغن وشارون للبدء في هذا الهجوم، واضعاً تحت تصرفهم كل امكانيات الولايات المتحدة لتنفيذ المؤامرة، ثم تابع العملاء المهمة بعد الخروج من بيروت، بعد ان عجز شارون عن تنفيذ وعده بتصفية م. ت. ف.، وجاءت طعنة الشقيق بدلاً من تضميد جراح اطول المواجهات العربية ـ الاسرائيلية، سواء في بيروت او في حرب الاستنزاف الناجحة للمقاومة الوطنية اللبنانية ـ الفلسطينية في الجنوب.

وقد اتيح لممثلي الشعب الفلسطيني ممارسة حقهم المشروع في مناقشة كافة المسائل المتعلقة بشعبنا وقضيتنا وثورتنا اثناء انعقاد الدورة الـ ١٧، في عمان، في ظل مناخ ديمقراطي سليم حرصنا على توفيره في كل مجالسنا الوطنية. ولقد اتيح لاوسع القطاعات الشعبية الفلسطينة والعربية والعالمية متابعة اعمال هذه الدورة. وحق لشعبنا الفلسطيني ان يزهو بمستواه الحضاري المتقدم الذي عبرت عنه اصدق تعبير تلك الممارسة الواعية والمسؤولة للديمقراطية، التي نفخر بتكريسها في غابة البنادق الثورية، التي تعيشها الثورة الفلسطينية، ونعتز بأنها كانت وستبقى ضمانة استمرار لثورتنا ولحمايتها